الحكايات الشعبية ووظائفها لدى المتلقي

Popular Tales and their Function for the resipient

محمد بوذينة - جامعة محمد بوضياف – المسيلة - الجزائر

المؤلف المرسل Mohammed.Boudina@univ-msila.dz- chelseamedhkm@gmail.com

تاريخ الارسال 02 جوان 2018 تاريخ القبول 2019/10/15

E . ISSN-: 506-2602X - ISSN: 2335 - 1969

صفحات البحث من 195.إلى ....

الملخص:

كثيرا ما يتساءل الباحث في الأدب الشعبي عن مصطلح القصص الشعبي, أو الحكايات الشعبية والخرافية في سرد الأحداث ومساراتها في التراث المنقول عبر الأجيال, سواء كان ذلك مشفاهة عن طريق الرواة مباشرة في ميدان البحث, أو مدونا في الكتب والمجلات والبحوث الأكاديمية, سواء هنا أو هناك تعترض الدارسين إشكالية طالما تطرق إليها الباحثون ألا وهي إشكالية المصطلح وإشكالية التصنيف, نظرا للاختلاف الكبير الموجود بين الدراسات. رغم ذلك تشترك كلها بمجموعة من الوظائف التي أدتها وتؤديها كل أصناف القصص أو الحكايات الشعبية في الأوساط الاجتماعية لما لها من ترفيه وتشويق وجمالية من جهة, وتثقيف وتعليم وتربية من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية : الأدب. المشافهة.الشعبي . المكتوب .

Résumé:

Le chercheur en littérature populaire s'interroge fréquemment sur la terminologie des contes populaires ou et les contes merveilleux sur le plan de la narration des évènements et leur parcours dans le patrimoine véhiculé de génération en génération que se soit au niveau oral et directement par les conteurs eux-mêmes dans le domaine de la recherche ou bien au niveau écrit dans les recueils de textes, les revues et les recherches académiques .

Quel que soit le mode de transfèrement de ce patrimoine populaire, les chercheurs se confrontent au problématique de la terminologie et celui du classement et ce, à cause du grand différend dans les études.

Mots clés : littérature. Conte. Populaire. Ecrit. Oralité

تمهيد: يشتمل الأدب الشعبي على أنماط عدة من النثر والشعر, وكل نمط ينقسم كذلك إلى أخرى فرعية حسب الموضوع والمحتوى والشكل, وإذا تأملنا الحكايات مثلا باعتبارها طرازا يندرج

تحت الموضوع الكبير "الأدب الشعبي" سنجد أن هذه الحكايات تنقسم إلى أنماط أخرى مثل: حكايات الحيوان, الإنسان, الجان... ثم نجد أن حكايات الحيوان نفسها سوف تنقسم إلى حيوانات أليفة – غير أليفة, ويندرج تحت هذا التصنيف أقسام أخرى تبعا للعناصر الأساسية الخاصة بتكوين الشكل العام لهذه الحكايات, بمعنى أنه سوف يكون لدينا تصنيف عام شامل لكل نمط, ثم داخل كل نمط سوف يكون لدينا تصنيف آخر فرعي يشتمل على موضوعات هذا النمط[1].

القصص الشعبي كائن شفاف رقيق يقف على أبواب قلوبنا ويدق على نوافذ عقولنا حاملا هدايا ضخمة, وبين يديه لفائف كبيرة يريد أن يسلمها لنا, أمانة من تراث أجدادنا استودعوها لنا عندها, تنتظر أمام أبواب بيوتنا تستأذن الدخول[2].

أخذ القصص الشعبي جانبا كبيرا من اهتمام دارسي المأثورات الشعبية الذين شُغِفوا بما يميزها عن باقي أصناف السرد الشعبي, ولقد اعترض هؤلاء الباحثين عدد من القضايا المهمة في هذا المجال منها النقاش الدائم حول التشابه والاختلاف في نصوص القصص الشعبي, ومدى الدلالة حول الأصل المشترك أو المختلف لها, كما بحثوا في نشأتها وأصولها, ولكن أبرز ما يعترضهم هو إشكالية تصنيف القصص الشعبي وإشكالية المصطلح اللتان يقفان حجرة عثرة أمام الباحثين.

1- اشكاليتي المصطلح والتصنيف في الحكايات الشعبية:

يقول "**فلاديمير بروب – Vladimir Propp**"[3] في مشكلة التصنيف بأن تنوع القصص الشعبي كان سببا كافيا لعدم القدرة على دراستها بشكل مباشر مما يحتم تقسيم القصص إلى عدة أقسام. فالتصنيف الدقيق يعد الخطوة الأولى في الوصف العلمي الدقيق, والوصف الصحيح يؤدي إلى الدراسة الصحيحة بالتأكيد.[4] ومنه وجب على الباحثين الشعبيين اتباع تصنيف مدروس للقصص الشعبي بدل دراستها ككتلة واحدة وهنا كانت الإشكالية, فأي تصنيف للقص هو الأدق؟ وأي منهج هو الأصوب؟ في ظل التخبط الكبير للباحثين في كيفية التصنيف. فكانت بداية التقسيمات قد ميزت بين القصص العجيب وقصص الحيوان على يد الباحث "**ميلر – Miler**"[5] وما ينقصه هو عدم إيفاء هذا التقسيم لكل الأصناف دون استثناء, فالحكايات الشعبية والواقعية والاجتماعية... لا تنتمي لهذين القسمين.

من الباحثين الذين تعرضوا للقصص واتبعوا تصنيفا معينا نجد الباحث الأمريكي "**آرن تومسون** الذي صنف القصص من حيث المحتوى لا من حيث الشكل أو البناء التركيبي "فقد عكف على تفتيت الحكايات إلى أجزائها الصغيرة بقصد تحديد الأنماط الأساسية التي تندرج تحتها القصص الشعبي"[6] واتبع "آرن" طريقة أرشفة أو فهرسة الحكايات كما يلي[7]:

- قصص عن الحيوانات – قصص صرفة – أحدوثات.

والقصص العجيب حسبه ينقسم إلى الفئات التالية: (العدو السحري– الزوج أو الزوجة السحري– المهمة السحرية– المساعد السحري– الأداة السحرية– القوة السحرية)[8] فقد ربط العجيب بما هو سحري واستثنى عددا من العلاقات والمسارات السردية التي وإن لم تكن سحرية إلا أنها تنتمي لعالم العجيب والخيال, فكل ما يثير الدهشة في النفوس هو في الحقيقة عالم خيالي عجيب. في حين قسم "**بول دولاري** القصص الشعبي حسب فهرستها كما يلي[9]:

أ– حكايات خالصة: تشتمل على كل من الحكاية : الخرافية– الواقعية– الدينية– الأغوال الأغبياء.

ب– حكايات الحيوانات.

ج– الحكايات المرحة: تضم عددا من الحكايات من بينها: القصص التي تهزأ من الأغنياء والأقوياء– القصص التي تهزأ من الفقراء والضعفاء– القصص التي تهزأ من سكان أو سلالة معينة...

أما الألماني "**فوندت** – **Wundt**" فقد حاول في تقسيمه أن يلم بأكبر عدد ممكن الحكايات مستفيدا من الدراسات التي سبقته فجاء تقسيمه بالشكل الآتي[10]:

- الفابولات الميثولوجية – حكايات السحر الخرافية الصرف.
- فابولات الحيوانات – الخرافات والفابولات البيولوجية.
- فابولات أخلاقية – حكايات أصول القبائل والشعوب.
- حكايات هزلية خرافية وفابولات هزلية.

ونحن هنا لسنا في مقام نقد, ولكننا نحاول كشف الاختلاف بين الطرق والمناهج المتبعة في التصنيف, فمرة نجده يعتمد على الموضوع أو المحتوى, وأخرى يعتمد على النوع والشكل.

لقد عرف تصنيف القصص الشعبي قفزة نوعية إثر أعمال المدرسة الشكلانية الروسية متمثلة في دراسة فلاديمير بروب ومنهجه المورفولوجي الذي قسم الحكايات إلى مجموعة من الوظائف لا تخرج عن إحدى وثلاثين وظيفة "فما إن يتم عد الوظائف حتى يصبح بالإمكان تجميع القصص التي تصطف فيها نفس الوظائف, وبذا يمكننا اعتبارها قصصا تنتمي إلى نفس النمط"[11]. ويعد بروب أول من أرسى منهجا واضح المعالم والرؤى من خلاله وجد الدارسون المنهج الدي افتقدوه في تصنيفاتهم, فالتحليل المورفولوجي وصف للحكايات تبعا لأجزائها المكونة لها, وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض, إضافة إلى علاقتها بالكل.[12] وهذا كله يتوقف على الشكل دون الغوص في محتوى النصوص القصصية, وهذا ما كان يعاب على المنهج الوظائفي, حينها تعمقت دراسة "**كلود ليفي ستراوس** –"[13] على الأسطورة في استخراج عدد من الثنائيات الضدية المكونة لها اتسمت بالعمق, ولم يخل كذلك من نقد الفلوكلوريين.

الكثير من الدارسين العرب في السرد الشعبي تعرضوا لتصنيف القصص الشعبي بطرق مختلفة وتصنيفات تتمايز فيما بينها من حيث الشكل والمحتوى ومن أبرزهم:

– الباحثة المصرية **نبيلة ابراهيم** التي قسمت القصص الشعبي إلى حكايات خرافية وأخرى شعبية, وكل منها إلى مجموعة أخرى من التصنيفات الفرعية, فكان تصنيفها الأول يقوم على أساس النوع ومنه: الحكاية الخرافية, حكاية الحياة اليومية وحكايات الحيوان. وسرعانما تعرض هذه التقسيم إلى النقد والتساؤلات حول مدى قدرته على تقسيم كل أصناف القصص بشكل صحيح.

كما اعتمدت في تصنيفها حسب المحتوى إلى عدة موضوعات "ومن هنا يجدر بنا أن نصنف الحكايات الشعبية التي تمثل جوانب الحياة المختلفة حسب محتواها إلى الموضوعات الآتية : حكايات الواقع الأخلاقي, حكايات الواقع الاجتماعي, حكايات الواقع السياسي, حكايات تكشف عن موقف الإنسان الشعبي من العلم الغيبي, حكايات المعتقدات ثم الحكايات الهزلية "[14]

– أما **عبد الحميد يونس** فقد أطلق على القصص الشعبي مصطلح الحكايات الشعبية وذكر أنواعها كما يلي: حكاية الحيوان, حكاية الجان, حكاية الشطار, الحكاية المرحة, الحكاية الاجتماعية, حكاية الألغاز والسير الشعبية.[15]

– ونسترسل في كيفية تصنيف القصص الشعبي ونتعرض إلى القواعد والأسس التي اعتمدها الباحثون, نجد أن الدكتور **طلال حرب** قد استخدم مصطلح الحكايات الشعبية بدل القصص الشعبي مثله مثل عبد الحميد يونس, وقسمها إلى عدد من الحكايات: الحكاية العجيبة, الحكاية الواقعية, الحكاية التعليمية, الحكاية الوعظية, حكاية المعتقدات, الحكاية الرمزية وحكاية البطولة. وقد فضل الباحث مصطلح الحكاية العجيبة على الحكاية الخرافية, لأن مصطلح (خرافة) يتضمن الكذب والفساد وهما أمران بعيدان كل البعد عن هذا النوع من الحكايات التي تشدها رابطة منطقية متينة تدفعها نحو هدف محدد, في حين مصطلح (عجيبة) انطلاقا من بنيتها الحافلة بالعجائب.[16]

* من خلال التقسيمات السابقة نلاحظ مدى التداخل بين أصناف القصص الشعبي أو الحكايات الشعبية كما سماها البعض, فعبد الحميد يونس وطلال حرب فقد قسما الحكايات الشعبية بطريقة مباشرة باعتماد التصنيف العام لها دون التطرق إلى التصنيفات الفرعية لكل منهما, فلو نظرنا إلى نبيلة ابراهيم نجدها قد صنفت حكاية الواقع الاجتماعي (الحكاية الاجتماعية عند عبد الحميد يونس) في خانة الحكاية الشعبية. أي تصنيف عام وهو الحكاية الشعبية, وصنف فرعي لها هو الحكاية الاجتماعية.

تعددت المصطلحات واختلطت بين العديد من الدارسين , فكل باحث في مجال الفنون الشعبية صنف القصص الشعبي بطريقته الخاصة ومنظوره الخاص لها, كما طرحت إشكاليات كثيرة في العديد من الملتقيات والندوات والمحاضرات. وفي هذا المجال يرى عبد الحميد بورايو بأن " مسألة تصنيف القصص الشعبي من المشاكل الأساسية التي تعترض دارس هذا اللون من أشكال التعبير "[17]

– وبالعودة إلى هذه الإشكالية ترى **ليلى روزالين قريش** بأن "مسألة تصنيف القصص الشعبي من المشاكل الأساسية التي تعترض دارس هذا اللون من أشكال التعبير الشعبي"[18] بحيث صنفت القصة الشعبية تصنيفا راعت فيه: حجم القصة, فكرتها الرئيسية والشخصيات.

من حيث حجم القصة : صنفت القصص إلى قصص طويلة وأخرى قصيرة.

أ– القصص الطويلة : تحوي كل من قصص البطولة والخرافة, وموضوعاتها مستوحاة من الأساطير, الدين وعلم الجن والحيوان .

– قسمت قصص البطولة إلى : بطولة دينية , بطولة وعظية, بطولة بدوية وأخرى حديثة .

– قسمت الخرافات إلى : خرافة دينية ,خرافة الجن ,خرافة محلية ,خرافة شخصيات واقعية غير دينية.

ب_ القصص القصيرة: تحوي كل من الموعظة والفكاهة (قصص ألف ليلة وليلة, كليلة ودمنة) وموضوعاتها من الأخلاق والنكت المشهورة. و قسمت القصص القصيرة إلى قصص التسلية, قصص التخفيف عن المكبوتات وقصص ذات مغزى.[19] ومما يعاب على تصنيف ليلى قريش أنها أهملت كل من فكرة الحكايات وشخصياتها, في حين اهتمت بالحجم فقط "واضح أن الطول أو القصر هي السمة الوحيدة التي روعيت في هذا التصنيف"[20].

– ولقد اتبعت الدكتورة **حورية بن سالم** في تقسيمها للقصص الشعبي الذي أطلقت عليه مصطلح "الحكاية الشعبية "من منطلق أنها تعني تلك القصص القصيرة التي لاتزال حية ومتناقلة شفويا بين الناس بشكل خاص, من قصص الحيوان أو الغيلان أو قصص الوقائع اليومية التي قد حدثت أو لم تحدث أو ستحدث"[21]والأصناف هي:

* حكاية الواقع الاجتماعي التي تستقي موضوعاتها من واقع الناس الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

* حكاية الحيوان التي تفرع منها حكاية الحيوان الشارحة وحكاية الحيوان الخرافية.

* حكاية المعتقدات الدينية: المعتقدات الشعبية ذات الأصل الديني المتعلقة بالمعتقدات والإيمان بالقضاء والقدر والحساب والعقاب.

* الحكاية المرحة: أحدوثة قصيرة منثورة تحكي نادرة مسلية تنتهي بموقف مرح, تندر فيها الخوارق, تأخذ موضوعاها من الحياة اليومية للمجتمع[22].

* إضافة إلى: الحكاية الخرافية, حكاية الألغاز وحكاية التواتر.

– في حين جاءنا الباحث **عبد الحميد بورايو** بتصنيف ميز فيه بين أصناف أساسية وأخرى متفرعة منها. تتمايز فيما بينها في الأصل والمسار التطوري والظروف التاريخية التي ساعدت على نشأتها, مختلفة في المكونات الفنية والأسلوب والوظائف[23]

هي كما يلي:

* قصص البطولة: تحوي كل من قصص البطولة البدوية, قصص المغازي, قصص الأولياء, قصص الزهاد, قصص الخارجين عن القانون, قصص الثوار.

* الحكايات الخرافية: يندرج تحتها الحكايات الخرافية الخالصة وحكايات الأغوال الأغبياء.

* الحكايات الشعبية: حكايات الواقع الاجتماعي, الحكايات المحلية, حكايات الحيوان والنوادر.

ويرى بأن هذه الأنواع أو الفروع هي الأكثر انتشارا في الجزائر[24]

ما يُلاحظ في تصنيف عبد الحميد بورايو أن الحكاية الشعبية احتوت حكاية الحيوان, وهذا ما لم يذهب إليه الكثير من الباحثين الذين ميزوها عن غيرها من الحكايات وكانت صنفا من القصص عامة لا الحكاية الشعبية.

- من خلال هذه التقسيمات المختلفة ظهر جليا مدى التخبط في طرق التصنيف, فلم يستقر الباحثون حول تصنيف بعينه فحسب, بل تجاوزا ذلك في المصطلحات والمفاهيم, ومنها المساواة بين مصطلحي القصص الشعبي والحكايات الشعبية عند باحثين كعبد الحميد يونس وطلال حرب, في حين نجد الحكايات الشعبية ما هي إلا صنف من القصص عند آخرين كعبد الحميد بورايو. إضافة إلى تعدد المصطلحات لصنف واحد, كأن نقول: الحكاية الخرافية, الحكاية العجيبة أو حكاية الغيلان أو الخوارق, أو نقول الحكاية الشعبية, الحكاية الواقعية, حكاية الواقع الاجتماعي, وكلها تؤدي بنا إلى نفس المفهوم عند عدد من دارسي السرد القصصي.

إن القصص الشعبي له من الكثرة والتنوع الكثير إلى درجة يصعب معها حصره أو دراسته, لهذا كان لزاما أن تمر عملية التعاطي معه بمجموعة من المراحل الأولية الضرورية, ومنها جمعه وتصنيفه وتبويبه وأرشفته قبل مقاربته بمختلف المناهج[25].

– يختلف تصنيف القصص الشعبي من باحث لآخر, وحين تجد تعريفا خاصا بصنف معين, تجد نفس التعريف تقريبا بصنف آخر, كما يوجد تعريفات مختلفة لنفس المصطلح, وهذا راجع لإشكالية التصنيف في حد ذاتها, سواء في أدبنا العربي أو في الأدب الغربي.

– بعيدا عن إشكالية التصنيف, هناك أيضا إشكالية المصطلح, مثلا يستخدم بعض الدارسين مصطلح (أنواع – موضوعات – أصناف) كما في تصنيف مواضيع كل نوع من القصص توجد اشكالية عويصة, ففي موضوعات الحكاية الخرافية (حكاية الجان مثلا) هناك من يصنفها كنوع

خاص من القصص الشعبي وليس كفرع من فروع الحكاية الخرافية, ونفس الشيء في الحكاية الشعبية التي قسمتها إلى (واقعية اجتماعية – واقعية أخلاقية – واقعية سياسية) فهناك من الدارسين من يميز الواقعية الاجتماعية على أنها نفسها الحكاية الشعبية, كما في تصنيف القصص الشعبي التي يطلق عليه آخرون مصطلح الحكايات الشعبية.

– ارتباط القصص الشعبي بالأسطورة وثيق جدا, وأخص بالذكر حكاية الحيوان الشارحة والحكاية الخرافية, اللتان تعدان وليدتي الأسطورة, سواء من الناحية التاريخية أو الفنية.

– تختلف الأصناف الثلاثة الخاصة بالأدب الشعبي في الخصائص, ولو دققنا النظر لوجدنا مجموعة من الفوارق بينها سواء من ناحية الشكل, المضمون, الشخصيات في عددها ومواصفاتها ونوعها... نلخص أهمها في الجدول التالي:

2– وظائف الحكايات الشعبية:

بعيد عن إشكاليتي المصطلح والتصنيف اللتان ارتبطتا ارتباطا وثيقا بالقصص الشعبي, تشترك فيما بينها في عدد من الوظائف نلخص أهمها فيما يلي:

* **على المستوى التربوي الأخلاقي:** تتناول الحكايات غالبا واقعا تُهدر فيه النظم التربوية والاجتماعية, فتحاول معالجته بإظهار سلبياته والتحذير منها بطريقة غير مباشرة, فانهزام قوى الشر ما هو إلا نقد ورفض لتلك النظم, فهي تؤدي دورا هاما في التعبير عن الجوانب غير السوية في المجتمع, فهي بهذا تعمل على خلق التوازن الاجتماعي أو الأخلاقي, فيعبر من خلالها عن رغبة ملحة في تحقيق عالم يرتاح إليه ويحبه لانطوائه على العدالة والحب والتعاون والتسامح والتكافل بين أفراد الأسرة الواحدة, وبين المجتمعات[26]. وحكاية الحيوان هي أكثر الأصناف التي تظهر مثل هذه الوظائف.

الحكاية الشعبية, وظائف الحكايات, المستوى النفسي, الحكاية الخرافية, اشكالية التصنيف

* **على المستوى النفسي الداخلي:** تجيب أصناف القصص الشعبي عن أسئلة الإنسان في الحياة. فالحكاية الخرافية مثلا تقدم له جوابا شافيا عن المصير والوجود فـ "الوسائل السحرية تحث الإنسان على عدم الانشغال بالمصير انشغالا يعطله عن الحركة, وعلى أن يعيش خفيفا في الأجواء السحرية التي هي ضرورية للحياة"[27], وهذا ما أدى بالإنسان أن يؤمن بها إيمانا راسخا. ورمزية

حكاية الحيوان وشخصياتها الناطقة توفر له ملاذا من خلاله يحاكي شعوره الداخلي الراغب في التغيير. أما الحكاية الشعبية فتحاكي واقعه وحياته اليومية الاجتماعية, الأخلاقية والسياسية, ويعبر من خلالها عما يجول في نفسه من رغبات وطموحات.

* **على المستوى الواقعي:** أحيط الإنسان قديما ببيئة ومحيط مثقلين بالتساؤلات التي سكنت النفوس البشرية, فلجأ إلى تفسير الظواهر الطبيعية عن طريق حكاية الحيوان الشارحة أو التعليلية في ظل غياب التفسيرات العلمية لها, ونسج من تفكيره حكايات أشبعت حيرة لازمت ذهنيته وتفكيره, وأخرجته من نفق مظلم مليء بالغموض, فألغى بذلك عالمه الواقعي, وحل محله عالم مليء بالسحر والتفاؤل, فعاش بعيدا عن انشغالات المحيط وتساؤلاته[28]. وقد يبدو للوهلة الأولى أن الحكاية الخرافية بعيدة عن الواقع لاحتوائها على الخيال والسحر وشخصيات خارقة, إلا أن ذلك الخيال يُراد به تحقيق ما يطمح إليه الراوي, وبما أنه لم يقدر أن يغيره, استعان بشخصيات خيالية للتغلب على ذلك الظلم أو الشر في مخيلته. وبالتالي أظهر للأجيال القادمة وجهة نظره للواقع الذي يحب.

* **على المستوى الترفيهي الجمالي:** غالبا ما نربط بين التسلية والترفيه بالأطفال الصغار, فالطفل حين فقد وسائل التسلية, كانت الجدة هي الأنسب للترفيه عن نفسه, لأن القصص الشعبية تحمل فكرة أخلاقية وتربوية واجتماعية في قالب ترفيهي يسعى إلى المتعة والترويح عن النفس بفعل طابعها الهزلي المفعم بالتشويق والإثارة والخوارق, فالحكايات بمختلف أنواعها تعد من أنسب القصص للأطفال في مراحل حياتهم المختلفة لأنها تحافظ على تسلسل أحداثها مما يساعدهم على فهمها والتواصل معها[29] وهذا جانب مهم من الوظائف, لأنه لولا التشويق لما استطاع الراوي نقل رسالته عبر الأجيال كل هذه المدة, وحين يشعر الواحد منا بالإثارة وحب المعرفة والاطلاع, سلك كل الدروب لكسر تلك التساؤلات التي تُطرَح في مخيلته حول مستقبل البطل وشخصيات الحكاية في مسارها السردي. فأهم الوظائف التي تنهض بها الحكاية الشعبية مثلا هي الوظيفة الترفيهية, إذ تروى الحكاية بعد الفراغ من العمل في معظم الأحيان فهي تتصل دائما بتوجيه الفراغ"[30]

في حين يتسم الجانب الجمالي للقصص في كيفية بنائها من حيث الشكل والمحتوى على حد سواء, فكيف لشكل سردي شعبي شفوي أن يحافظ على سماته رغم الأجيال الساحقة في التاريخ, فلو كانت بسيطة بعيدة عن الجمال الفني لما حافظت على مكانتها في وسط الشعب كل هذه المدة.

Title **Popular Tales and their Function for the resipient**

Abstract

The title of the search is **Popular Tales and their Function for the resipient**. and from him
in popular liter ature, the researcher is usually wondering about popular narratives; their itinerary in the written and oratorical legacy. hi is as well confused by the issue of *vocabulary* and classification due to the essential aesthetic, social and entertaining functions that it plays. So the researcher, at last, gathers a set of findings which is the subject of the dissertation.

-The broblematic topic of the dissertation is as follow: what is the role of popular narratives socially? What is the relationship of popular narratives to education and ethics?

-Through this point, the first chapter is devoted to deal with the problematic topic of "Classification" while the second one is entitled with "Functions."

-The main results and findings were about the relationship between popular narratives and education; in addition to what extent their affect can be on the recipients.

key words: popular tales – resipient- - function- oratorical legacy- entertaining.

الهوامش

[1] – صفوت كمال, المأثورات الشعبية علم وفن, مكتبة الأسرة, مصر , 2000, ص56.

[2] – محمد عزيز العرفج, الموروث الشعبي في السرد العربي, كتاب المجلة العربية, الرياض, 1435هـ, ص 52.

[3] – فلاديمير بروب: (1972/1895) باحث روسي من أصول ألمانية, أتقن اللغتين الألمانية والروسية وتحصل على أعلى الرتب والدرجات العلمية, تحصل على الدكتوراه في شعبة الفلوكلور , والتحق بجامعة بتروغراد (لينغراد)في سنة 1913. وفي عام 1938 ركز بروب على الفلكلور ودافع عن أطروحته التي كانت تحت عنوان " أصل الحكاية الخرافية", تخرج على يديه

العديد من المتخصصين في علم الفلكلور, صار بعضهم من العلماء المرموقين. ورغم قلة مؤلفاته إلا أنها تكتسي أهمية كبيرة مثل: مورفولوجية الحكاية الخرافية 1928, الجذور التاريخية للحكاية الخرافية الروسية 1946, الملحمة البطولية الشعبية الروسية عام 1955.

[4] – فلاديمير بروب, مورفولوجيا القصة, تر: عبد الكريم حسن, سميرة بن عمو, شراع للنشر والتوزيع, دمشق, ط1, 199, ص20.

[5] – المرجع نفسه, ص21.

[6] – نبيلة ابراهيم, قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية ,دط, مكتبة غريب, الفجالة, مصر, دت, ص 11.

[7] – المرجع نفسه, ص 27.

[8] – نبيلة ابراهيم, قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية, ص 28

[9] – عبد الحميد بورايو, القصص الشعبي بمنطقة بسكرة دراسة ميدانية, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, 1984, ص86.

[10] – نبيلة ابراهيم, قصصنا الشعبي من الرومنسية إلى الواقعية, ص15.

[11] – فلاديمير بروب, مورفولوجيا القصة, تر: عبد الكريم حسن, سميرة بن عمو, ص 40.

[12] – المرجع نفسه, ص 36.

[13] – كلود ليفي شتراوس: باحث أنثروبولوجي فرنسي, تلقَّى تعليمه الجامعي في السوربون وتخرَّج في كلية الحقوق عام 1931, ثم التحق بالبعثة الجامعية الفرنسية في البرازيل حيث أصبح أستاذاً لعلم الاجتماع في جامعة ساو باولو في الفترة 1935 . 1939، وهي الفترة التي قام فيها بعمل أبحاث حقلية إثنوجرافية بين قبائل البوروورو في وسط البرازيل والتي على أساسها أقام نظريته في علم الأساطير, وله كتب عدة منها: الأبنية الأولية لعلاقات القرابة, الأنثروبولوجيا البنيوية, ثم صدرت له مجموعة من الدراسات بعنوان الأساطير أو مقدمة لعلم الميثولوجيا.

[13] – نبيلة ابراهيم, قصصنا الشعبي من الرومنسية إلى الواقعية ص 175.

[14] – المرجع نفسه, ص 175.

[15] – ينظر: عبد الحميد يونس, الحكاية الشعبية, الكاتب العربي للطباعة والنشر, القاهرة, 1968, ص 95,29.

[16] – طلال حرب, أولية النص, نظريات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي, المؤسسة الجامعية للنشر, لبنان, ط1, 1999, ص 126.

[17] – عبد الحميد بورايو, القصص الشعبي بمنطقة بسكرة دراسة ميدانية, 1984, ص63.

[18] – روزلين ليلى قريش, القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي, دط, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1980, ص89.

[19] – ينظر: المرجع نفسه, ص 96,89.

[20] – عبد الحميد بورايو, القصص الشعبي بمنطقة بسكرة دراسة ميدانية, ص66.

[21] – حورية بن سالم, الحكاية الشعبية في منطقة بجاية دراسة ونصوص, دار هومة للطباعة والنشر, الجزائر, 2010, ص74.

[22] – المرجع نفسه, ص90.

[23] – عبد الحميد بورايو, الأدب الشعبي الجزائري, دار القصبة للنشر, الجزائر, 2007, ص 90.

[24] – المرجع نفسه, ص187.

[25] – مصطفى يعلى, القصص الشعبي المغربي : إشكالية التصنيف والتجنيس, ديوان العرب: منبر حر للثقافة والفكر والأدب, الثلاثاء 28 أفريل 2010.

[26] – أحمد زغب, الأدب الشعبي– الدرس والتطبيق, ص50.

[27] – – أحمد زغب, الأدب الشعبي– الدرس والتطبيق, ص50.

[28] – رابح العوبي, أنواع النثر الشعبي, ص28.

[29] – موفق رياض مقدادي, البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث, ص116.

[30] – أحمد مرسي, الأدب الشعبي وفنونه, ص 87.